واذا ثبت ما قالاه يذهب فرق الايمة بينهما لكن المشهور الفرق
كما تقدم وقد استعمل كعب رضي الله عنه اوعدها هنا بالشر لان
النبي صلي الله عليه وسلم امر بقتله فقال من لقي منكم كعبا
فليقتله وامره اي امر النبي صلي الله عليه وسلم الذي امر به
فوق مكان منصوب علي الظرفيه مضافا ام الراس بجعل الامر
كانه شي من الاجسام التي تحمل وقوله مقبول خبر المبتدا الذي
هو الظرف حال منه لما تقدم عليه اعرب حالا وهو في الاصل
صفة يقول اني لما سلمت وانقدت لحكمه وكان من الدليل علي صحة
ذلك الاستسلام والانقياد ان اطيع اوامره ولا اخالفه
في شي من الاشيا ولو كان فيه قتلي وذهاب روحي عملا بقول
الله تعالي فلا وربك لا يومنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وبقوله تعالي وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضي الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم اي الاختيار خلافا لامر الله
ورسوله بل يتلقون امرهما بالقبول والاذعان وام الراس الدماغ
والجلدة الرقيقة التي عليها وام الرمح اللوا وام القري مكة لانها
توسطت الارض فيما زعموا ولانها قبلة الناس يؤمونها ولانها
اعظم القري شانا وام النجوم المجرة وام الكتاب اصله او اللوح
المحفوظ او الفاتحة او القران جميعه وام كل شي اصله وعماده
وام القوم رايسهم وكل شي انضمت اليه اشيا فهو ام وام القران
الفاتحة او كل اية محكمة من ايات الشرايع والاحكام والفرايض
والراس واحد الروس ويجمع في القلة علي ارؤس قال
الاصمعي يقال للقوم اذا كثروا وعزوا هم راس قال عمرو بن
كلثوم براس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا
قال الجوهري وانا اري انه اراد به الرييس لانه قال ندق به
ولم

ظرف

امره والظرف

ولم يقل ندق بهم وراس فلان القوم يراس بالفتح رياسة وهو
رييسهم ويقال ايضا رييس مثل قيم قال الشاعر تلق الامان علي
حياض محمد ثولا مخرفة وذيب اطلس لا ذي تخاف ولا لهذا
جراة تهدي ما استقام الرييس ويقال لبياع الروس رواس والعامة
تقول رواس والاراس الرجل العظيم الراس والرواسي مثله
وشاة اراس ولا تقول رواسي عن ابن السكيت وقدم فلان من
راس عين وهو موضع والعامة تقول راس العين وقولهم رمي فلان
منه في الراس اي اعرض عنه ولم يرفع به راسا واستثقله تقول منه
رميت منك في الراس علي ما لم يسم فاعله اي سا رايك في حتي لا تقدر
ان تنظر الي وتقول اعد علي كلامك من راس ولا تقول من الراس
والعامة تقول وقولهم انت علي رياس امرك اي اوله والعامة تقول
علي راس امرك وبيت راس قريه بالشام كانت تباع الخمور قال
حسان كان سبية من بيت راس يكون مزاجها عسل وما وانما نصب
مزاجها علي انه خبر كان فجعل الاسم نكره والخبر معرفه وانما جاز ذلك
من حيث اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح والمقبول اسم
مفعول يقال تقبلت الشي وقبلته قبولا وهو مصدر شاذ وحكي
اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا القبول بالفتح مصدر ولم اسمع غيره
ويقال علي فلان قبول اذا قبلته النفس والمقبول خلاف المردود
ويشبه قولي فوق ام الراس قول بعضهم يعيرني بالشيب قوم
احبهم فقلت وشان العاشقين التحمل بعثتم الي راس المشيب
بهجركم ومهما اتي منكم علي الراس يحمل

لكن ايعاده ارجو تخلفه والعفو عند رسول الله مامول
لكن هنا للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
وان الايعاد لا يتخلف فقال ارجو تخلف هذا الايعاد لانه شيمة

عدد
٢٦
والثولا من الغنم التي اصابها
الثول بالتحريك جنون يصيب الشاة
فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها
شاة ثولا وتيس اثول يقول ان
هذه الشاة ترعي مع الذيب فلا
تخافه ولا هو يجتري عليها من عدله
وان الرييس اذا استقام استقامت
الرعية وهذا الامر وقع في زمن عمر بن
عبد العزيز فقد روي ابن كثير في تاريخه
وغيره عن احمد بن مرداس قال حدثنا
ابو بكر ابن اخي خطاب قال حدثنا خالد بن
خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن موسي
ابن اعين الراعي وكان يرعي الغنم لمحمد بن
عيينه قال كانت الاسد والغنم والوحش
ترعي في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع
واحد فعرض ذات يوم الشاة منها ذيب
فقلت انا لله ما اري الرجل الصالح الا
قد هلك قال فحسبناه فوجدناه قد هلك
في تلك الليلة ورواه غيره عن حماد فقال
كان يرعي الشاة بكرمان فذكر نحوه وله
شاهد من وجه اخر ورواه احمد في الزهد
ايضا عن مالك بن دينار قال لما استعمل
عمر بن عبد العزيز علي الناس قال رعاء
الشاه من هذا العبد الصالح الذي
قام علي الناس قيل لهم وما اعلمكم
بذلك قالوا اذا ولي علي الناس
خليفه عدل كفت الذياب والاسد
عن شياه لها ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1